العلم الكار وليس له في هذا البلد مايقوم به واشكالهو اربي عن
رجل لعبادة الذين لا يقدرون على جلب مصلحة لنفوسهم
فضلا عن مصالح غيرهم فاذا كان العلما يفعلون ذلك
فنحن معذورون في محبة الدنيا انتهى وقد كان مالك بن دينار
ينشد يا معشر العلما يا ملح البلد ما يصلح الملح اذا الملح فسد
تام أنجم لنفرس الخلق ولا فخ يصطاد به العلما أقوى
من محبة الدنيا تامل النسر في جو السما لا يصل اليه
سهم بيده اكبر ملوك الارض كيف ينصب الصياد له
حبايل من الرمم فينزل عليها من جو السما فيقبض
عليه فالرجل من نظر واعتبر والسلام اخذ علينا العهود
ان نحسن مجاورة نعم الله عز وجل بمعرفة مقدارها وان لا ننفق
الاموال الا في مرضاة الله عز وجل دون شهوات نفوسنا من
ماكل وملبس ومنكح وبناء دار وعقار ونحو ذلك وننسى جار
الى المسكين الى جانبنا لا نتفقده بكسرة ولا مرقة
حسنة من حسنات الدنيا فان ذلك من اعظم اسباب
تحولها عنا في اسرع من لمح البصر ثم اذا تحولت النعم وسالنا
تعالى بعد ذلك في عودها لا يجيبنا ويقول لنا قد اختبرنا
فما وجدنا عندكم خيرا فحولنا ما كان لنا عندكم من النعم
عبدنا فلان لا رايناه ولا يبرد سايلا ولا ينسى احدا من

كل

بلغ

كل ليلة وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول
ان لله عز وجل ملايكة ينزلون الى الارض بقصد الامتحان
لمن يتولى تحويل النعم فياتون الى باب من اشتهر بالكرم
وقرى الضيف فيقفون في السوال له ويطلبون منه
سرا اشتو عليه وربما اتوه بعد العشا يقولون له ادبح لنا واخبز
فانا لا ناكل عندك الا من ذلك وكثيرا ما يسالونه شيا
فاذا اعطاه لهم سالوه ثانيا وثالثا وهكذا حتى يحصل عنده التراقه
يخرج خلقه عليهم فاذا وقع عليهم ذلك دعوا عليه بتحول الله النعم
عنه وفي الحديث ان لله عز وجل عند عباده نعما يقرها عندهم ما لم
يملوا من حوايج الناس فاذا ملوها حولها الله عنهم الى غيرهم ويؤيد
ما قاله شيخنا من نزول ملايكة الامتحان ما ورد في صحيح
البخاري من ان الله تعالى اراد امتحان ثلاثة من بني اسرايل
الاقرع والابرص فاعمى فارسل الله تعالى الى الاعمى ملكا فقال
ما تشتهي فقال ان الله يرد علي بصري فدعا له فرد الله عليه
بصره فقال له ماذا تحب من المال فقال الغنم فاعطي شاة
والدا وقال بارك الله لك فيها فنمت حتى صارت ينموا الدود ثم جاء الملك
الى الابرص فقال اي شي احب اليك قال لون حسن وجلد
حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس لاجله فمسحه
فذهب عنه قذره فقال اي المال احب اليك قال الابل فاعطي
عشراء وقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاقرع فقال اي شي

٣ علد وتسعون